

البخاري (315)" من نذر أن يصوم فوافق النحر أو الفطر " ك الأيمان والنذور(6076-5076) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان والتزول من صحيحه باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطرة. يعني مسلا قال - 00:00:45

للله علي ان اصوم الشهر القادم فوافق الشهر القادم ايام عيد الفطر وايام عيد الاضحى يفطروا ام يصومها قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة - 00:01:05

حدثنا حكيم بن أبي حارة الاسلامي انه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهم سئل عن رجل نذر الا يأتي عليه يوم يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر - 00:01:28

فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما واصل قال حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال - 00:01:47

كنت مع ابن عمر فسألته رجل فقال نزرت ان اصوم كل يوم ثلاثة او اربعة ما عشت فوافقت هذا هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر - 00:02:11

فعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه يعني ابن عمر لاحتياطي ذكر الدليلين دليل من قال بانك تصوم ودليل من قال بانك تفطر قال امر الله بوفاء النذر بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر - 00:02:31

فجاء امر بالوفاء بالنذر ونهي عن صيام يوم النحر البخاري توقف في الحكم ابن عمر ذكر الوجهتين وان كانت الرواية الاولى عنه انه يجنب الى الفطر اذ قال - 00:03:00

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى ولا الفطر ولا يرى صيامهما فهنا مسألة اصولية اذا تعارض الامر مع النهي اذا تعارض الامر مع النهي - 00:03:25

ايها يقدم فيرى عدد من العلماء ان الذي يقدم النهي لان النبي قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فقالوا ان هذا السياق يدل على ان النهي يقدم على - 00:03:47

فعلى الامر النهي يقدم على الامر فعندها هنا نهى الرسول نهى رسول الله عن صيام يوم النحر وصيام يوم الفطر وامر الله بالوفاء بالنذر امر الله بالوفاء بالنذر فهل يتبع الامر - 00:04:11

ام النهي النهي هنا قدم لقوته ولان الشخص هنا الشخص هنا اذا نظر ان يصوم اياما نظر ان يصوم اياما فهذا مطلق والثاني مقيد مخصوص ثانى مقيد مخصوص الذي جاء فيه النهي - 00:04:38

فان اي وجهته اقوى وهذه وجهة جماهير العلماء وجهة الجماهير ان النهي يقدم على الامر في كثير في اكثر الاحيان. ولذا نرى تطبيقات لهذا بمسألة دخول المسجد بعد العصر دخول المسجد بعد العصر. اذا دخل احدكم المسجد - 00:05:03

فلا يجلس حتى يصلى ركعتين فلا يجلس حتى يصلى ركعتين وعندنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى

تغرب الشمس فالجمهور يتبعون الناهية. ومن العلماء من يحاول الجمع بين الاسندين - [00:05:30](#)
ويقول الجمع اولى من الترجيح في عمل الحديثين معا ويقول ان النهي لما كان عاما وكان دخول المسجد اخص منه فاعتبرنا ذوات الاسباب آآ مسألتنا ننطلق منها الى اشياء كثيرة - [00:05:57](#)

امرأة عليها كفارة كفارة قد رؤي صيام شهرين متتابعين لانها قتلت خطأ مثلا او آآ وافقت زوجها على الجماع في نهار رمضان فعلها صيام شهرين متتابعين. بدأت الصيام دخل الفطر - [00:06:19](#)

او دخل عليها عيد الاضحى تفطر او تواصلوا صيامها الجمهور على انها تفطر يوم الفطر وتقطر يوم الاضحى اما ما يتعلق باليام التشريق الثلاثة فكثيرون من اهل العلم يقولون تصوم ايام التشريق - [00:06:43](#)
لان ربنا قال في كتابه الكريم في شأن ايام الحج صيام سلاسة ايام في الحج وبسبعة اذا رجعتم وجوز الجمهور ان تصوم ان تصوم او ان يصوم الشخص الذي لم يجد الهدي ثلاثة ايام منها ايام التشريق - [00:07:08](#)

اه نقول على سبيل المثال ايضا امرأة نظرت صيام شهر وحاضت وحاضت اذا صامت شهرا متتابعا وحاضت تواصل بعد انقضاء حيضتها تواصل بعد انقضاء حبيبتها. ننطلق الى مسائل وتغيرات رجل - [00:07:31](#)

نذر ان يصوم شهرين متتابعين ففي اثناء هذا النذر مرض عجز عن الصيام فالغوا ان يفطر ويتم بعد شفائه فاذا كان رمضان الذي هو اوجب وافر قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا - [00:07:54](#)

او على سفر فعدة من ايام اخر فكذلك في صيام الكفارات شخص عليه صيام شهرين متتابعين لعلة من العلة من العلل المذكورة لكوني ظهر من امرأته لكونه جائع في نهار رمضان - [00:08:16](#)

لغير ذلك من الاسباب اعتراه سفر اعترا المرأة نفاس اعترى المرأة سفر اترتها اعتراها سفر فكل هذا طالما نفهمه من آآ النصوص العامة انه يفطر وبعد ذلك يتم - [00:08:36](#)

ولا يكلف الله نفسها الا وسعها والله اعلم فالشخص الذي قال لله علي ان اصوم كل يوم اثنين طيلة حياتي او لله علي ان اصوم هذه الستة اشهر كل يوم اثنين وخميس - [00:09:05](#)

فجاء يوم الاسندين موافقا للفطر موافقا للاضحى فحين اذ الازهر انا نفتر نفتر حتى لا نائم من حيث نريد الاجر وبالله تعالى التوفيق الباب الاخير من كتابي او عفوا نعم؟ يقضي لي ولا ايه؟ يقضيه يقضيه - [00:09:21](#)

باب هل يدخل في اليمان والنزور الارض والغنم والزرع والامتنعة قال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اصبت ارض لم اصب مالا قط انفس منه قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها - [00:09:45](#)

قال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منها قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها معنى حبست الاصل وتصدق بالثمرة - [00:10:04](#)

كما في رواية اخرى حبس الاصل حبس الاصل وسبل الثمرة. يعني مسلا عندك ارض هل افضل تتبرع بها؟ كلها صدقة وتخلي او الافضل ان تقول هي وقف لكن الناتج منها - [00:10:23](#)

الرئة الناتج منها لصالح لصالح اعمال البر والخير فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر حبس الاصل حبس الاصل وسبل الثمرة سب لها يعني اجعل لها سبيل ومعنى سبيل كما يقول سبيل بلا - [00:10:43](#)

بلا ثمن يعني الناتج يوزعه صدقات لكن هذه المسألة تختلف فيها احوال الناس تختلف فيها احوال الناس النبي قال لا بي طلحة باقين بع ذلك مال رابح ارى ان يجعلها في الاقربين - [00:11:05](#)

فابو طلحة لانه كان من ذوي المال الكبير وعنه اراضي وعنه ممتلكات عنده اراضي وعنه ممتلكات فلهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام ارى ان يجعلها في الاقربين اما اذا لم تكن عندك الا قطعة واحدة فقد يختلف - [00:11:26](#)

النصح حينئذ والله اعلم فاقول شيئا احيانا نرى وصايا رسول الله تتتنوع وتختلف فيظن الشخص ان هناك تضاربا وليس هناك تضارب انما احوال الناس هي التي استدعت النصيحة في كل باب من الابواب. مثال - [00:11:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد كعب بن مالك ان يتصدق بكل ما له لما قبل الله توبته قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من كل ما لي صدقة لله ورسوله - [00:12:13](#)

قال امسك عليك بعض ملك فهو خير لك منعه من الصدقة بالمال كله ولكن سعد بن ابي وقاص ايضا كذلك اراد ان يوصي بكل المال منعه النبي من ذلك. لكن ابو بكر الصديق - [00:12:31](#)

لما حث الرسول على الصدقة جاء ابو بكر بكل ما له قال له الرسول ما ابقيت لهم يا ابا بكر قال ابقيت لهم الله ورسوله فقبل النبي منه - [00:12:48](#)

لأن حث النبي على الصدقة في قصة ابي بكر وعمر ومجيء ابي بكر بكل ما له كان في ساعة العسرة وكان المسلمين في شدة وجهد شديدين. فالامر تختلف والمقامات تختلف - [00:13:04](#)

لذا وصايا رسول الله تتتنوع. يأتي شخص يقول اوصني يا رسول الله. يقول عليه الصلاة والسلام يقول لا تغضب اوصني يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. يقول قل امنت بالله ثم - [00:13:25](#)

ثم استقم يأتي اخر يقول يا رسول الله شرائع الاسلام تكاثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به فيقول لن يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل بل النصائح تختلف بناء على - [00:13:44](#)

بناء على آآ احوال الناس والاوقدات وغير ذلك من اسباب الاختلافات قال ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم احب اموالي الي لحائط له مستقبلة المسجد يشير الى الحديث الذي فيه ان النبي قال له ارى ان يجعلها - [00:14:01](#)

في الاقربين حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن ثور ابن زيد نديلي ابن زيد الدين عن ابي الغيث مولى بن مطیع عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير - [00:14:26](#)

فلم نغم ذهبا ولا فضة الا اموال والثياب والمتعار فانى رجل من بنى الضبيب يقال له فارعة ابن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما وقال له يقال لهم ادعهم - [00:14:42](#)

فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كنا بوادي القرى بينما مدعم يحط رحاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم اعيرهم فقتلة قال الناس هنئا له الجنة - [00:14:57](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذى نفسى بيده ان الشملة التي اخذها يوم خير من المغافن لم تصبها المقاسم لا تشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي - [00:15:16](#)

صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار هذا الخبر اه حاصله ان النبي عليه الصلاة والسلام كان له غلام يخدمه هنا سمي الغلام مدعم فالنبي راجع من بعض المغازي - [00:15:35](#)

راجعا من بعض الغزوات فجاء هذا الغلام اصيب بسهم غرب لا يعرف من رماه لا يعرف من رماه فقال الصحابة هنئا له الشهادة في سبيل الله اذ هو صاحب رسول الله - [00:15:55](#)

راجعا من الغزو مع رسول الله خادم رسول الله قال النبي كلا والذى نفسى بيده ان الشملة التي اخذ يوم خير لم تصبها المغافن لتشتعل عليه الان نارا عيادة بالله - [00:16:15](#)

فلا نستطيع ان نجزم لاحد بجنة ولا ب النار الا الذين جاء النص في شأنهم والله اعلم وصلي الله على نبينا محمد وسلم قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن - [00:16:34](#)

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:17:02](#)